

وَتَيْقِينَةً مَكْتَبَةَ الْمَلِكِ كَثْرَةَ

صَدَرَتْ عَنْ أَلْفٍ وَمِائَتَيْنِ وَنِيفٍ
مِنْ كِبَارِ مُفْتِيِّ وَعُلَمَاءِ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ
عَنْ مُؤْتَمَرِهِمُ التَّارِيخِيِّ الْمُنْعَقِدِ بِجَوَارِ الْكَعْبَةِ الْمُشْرِفَةِ
خِلَالَ الْفَتْرَةِ ٢٢ - ٢٤ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ لِعَامِ ١٤٤٠ هـ
الْمُؤَافِقِ ٢٧ - ٢٩ مِنْ شَهْرِ مَآيُؤِ لِعَامِ ٢٠١٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ،
أَمَّا بَعْدُ:

فَمِنْ رِحَابِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَمِنْ أَفْيَاءِ الْكَعْبَةِ الْمُشْرِفَةِ، يَسْتَضِيبُ حُضُورَ مُؤْتَمَرِ
«وَثِيقَةِ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ» مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَفِي طَلِيعَتِهِمْ كِبَارُ مُفْتِيِّهَا،
الصَّدَى الْكَبِيرِ، وَالْأَثَرِ الْبَالِغِ لـ «وَثِيقَةِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ» الَّتِي عَقَدَهَا النَّبِيُّ ﷺ
قَبْلَ أَرْبَعَةِ عَشْرَ قَرْنًا مَعَ الْمَكُونَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ فِي أَدْيَانِهَا وَثَقَاتِهَا وَأَعْرَاقِهَا فِي مَدِينَتِهِ
الْمُنَوَّرَةِ، فَكَانَتْ وَثِيقَةً دُسْتُورِيَّةً تُحْتَذَى فِي إِرْسَاءِ قِيمِ التَّعَايُشِ، وَتَحْقِيقِ السَّلْمِ بَيْنَ
مَكُونَاتِ الْمُجْتَمَعِ الْإِنْسَانِيِّ.

و«وَثِيقَةُ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ» هِيَ هَدْيِي إِسْلَامِيٌّ تَشْتَدُّ ضِيَاءُهَا مِنْ مَعَالِمِ تِلْكَ الْوَثِيقَةِ
الْخَالِدَةِ، تَصَدَّرَ عَنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ مِنْ قَبْلَتِهِمْ الْجَامِعَةِ إِلَى عَالَمِ الْقَرْنِ
الْخَامِسِ عَشَرَ الْهَجْرِيِّ، الْقَرْنِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ الْمِيلَادِيِّ.

وَصُدُورُ هَذِهِ الْوَثِيقَةِ مِنْ جَنَابَاتِ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، مَهْوَى أَفئِدَةِ الْمُسْلِمِينَ: «تَأْكِيدٌ»
عَلَى أَهْمِيَّةِ الْمَرْجِعِيَّةِ الرُّوحِيَّةِ لِلْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ حَيْثُ قَبْلَةُ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ،
وَمَصْدَرُ إِشْعَاعِهِ لِلْعَالَمِينَ بِرِحَابِهَا الظَّاهِرَةِ فِي مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ بِالْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ،
وَ«تَنْوِيهُ» بِالِاسْتِحْقَاقِ الْكَبِيرِ لِقِيَادَتِهَا السِّيَاسِيَّةِ، وَمَا اضْطَلَعَتْ بِهِ مِنْ خِدْمَاتِ
جَلِيلَةٍ لِلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْإِنْسَانِيَّةِ جَمْعَاءً.

وَالْمُسْلِمُونَ إِذْ يُصَدِّرُونَ هَذِهِ الْوَثِيقَةَ مُمَثِّلِينَ فِي مَرَجِعَتِيهِمُ الدِّينِيَّةَ الَّتِي وَافَقَ
 انْتِظَامُ عَقْدِهَا الْمَيْمُونَ شَرَفَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ، حَيْثُ جَاوَرُوا - بِجَمْعِهِمُ التَّارِيخِيَّ -
 الْبَيْتَ الْعَتِيقَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ: يُؤَكِّدُونَ أَنَّهُمْ جُزْءٌ مِنْ هَذَا
 الْعَالَمِ بِتَفَاعُلِهِ الْحَضَارِيِّ، يَسْعَوْنَ لِلتَّوَاصُلِ مَعَ مَكُونَاتِهِ كَافَّةً لِتَحْقِيقِ صَالِحِ الْبَشَرِيَّةِ،
 وَتَعْزِيزِ قِيمِهَا النَّبِيلَةِ، وَبِنَاءِ جُسُورِ الْمَحَبَّةِ وَالْوِثَامِ الْإِنْسَانِيِّ، وَالتَّصَدِّي لِمُتَارَسَاتِ
 الظُّلْمِ وَالصِّدَامِ الْحَضَارِيِّ وَسَلْبِيَّاتِ الْكِرَاهِيَّةِ.

كَمَا يُؤَكِّدُ الْمُؤْتَمِرُونَ عَلَى مَضَامِينِ هَذِهِ الْوَثِيقَةِ التَّارِيخِيَّةِ مُشْتَمِلَةً عَلَى الْأَسْئِ
 وَالْمَبَادِي الْآتِيَةِ:

١- الْبَشَرُ عَلَى اخْتِلَافِ مَكُونَاتِهِمْ يَنْتَمُونَ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَهُمْ مُتَسَاوُونَ فِي إِنْسَانِيَّتِهِمْ،
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
 زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ
 إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١﴾ [النِّسَاءِ]، وَيَشْمَلُهُمْ جَمِيعًا التَّكْرِيمُ الْإِلَهِيُّ،
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ
 مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ۝٧٠﴾ [الْإِسْرَاءِ].

٢- رَفُضَ الْعِبَارَاتِ وَالشَّعَارَاتِ الْعُنْصُرِيَّةِ، وَالتَّنْذِيدُ بِدَعَاوِي الْأَسْتِعْلَاءِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي
 تُزَيِّنُهَا أَوْهَامُ التَّفْضِيلِ الْمُصْطَطَعَةِ، فَأَكْرَمُ النَّاسِ اتَّقَاهُمْ اللَّهُ، يَقُولُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ
 عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَى اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ۝١٣﴾ [الْحُجُرَاتِ]، كَمَا أَنَّ خِيَارَهُمْ
 أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ» [مُعْجَمُ الظُّبْرَانِيِّ].

٣- الاختلاف بين الأمر في معتقداتهم وثقافتهم وطبائعهم وطرائق تفكيرهم؛
قدّر الله قُضت به حكمة الله البالغة؛ والإقرار بهذه السنّة الكونيّة والتعامل
معها بمنطق العقل والحكمة بما يوصل إلى الوئام والسلام الإنساني؛ خير من مكابرتها
ومُصادمتها، قال الله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ
مُخْتَلِفِينَ ﴾ [هود]، وعلى كلِّ من هُدي إلى الحقِّ بيانه للناس.

٤- التّوَعُّدِ الدِّينِيِّ وَالثَّقَافِيِّ فِي المَجْتَمَعَاتِ الإنسانيّة لِأَيِّ بَرِّ الصِّرَاعِ وَالصِّدَامِ، بَلْ
يَسْتَدْعِي إِقَامَةَ شَرَاكَةِ حَضَارِيَّةٍ «إِجَابِيَّةٍ»، وَتَوَاصُلًا فَاعِلًا يَجْعَلُ مِنَ التَّوَعُّدِ جِسْرًا
لِلْحَوَارِ، وَالثَّقَافِ، وَالتَّعَاوُنِ لِمَصْلَحَةِ الجَمِيعِ، وَيَحْفَظُ عَلَى النَّافِسِ فِي خِدْمَةِ الإنسانِ
وَإِسْعَادِهِ، وَالبَحْثِ عَنِ المَشْرَكَاتِ الجَامِعَةِ، وَاسْتِثْمَارِهَا فِي بِنَاءِ دَوْلَةِ المُواطِنَةِ الشَّامِلَةِ،
المَبْدِيَّةِ عَلَى القِيَمِ وَالعَدْلِ وَالحُرِّيَّاتِ المَشْرُوعَةِ، وَتَبَادُلِ الاحْتِرَامِ، وَمَحَبَّةِ الخَيْرِ للجَمِيعِ.

٥- أَصْلُ الأَدْيَانِ السَّمَاوِيَّةِ وَاحِدٌ، وَهُوَ الإِيمَانُ بِاللَّهِ بِسْمَانِهِ إِيْمَانًا يُوحِّدُهُ جَلَّ وَعَلَا
لَا شَرِيكَ لَهُ، وَشَرَائِعُهَا وَمَنَاجِحُهَا مُتَعَدِّدَةٌ، وَلَا يَجُوزُ الرِّبْطُ بَيْنَ الدِّينِ وَالمَمارَسَاتِ
السِّيَاسِيَّةِ الخَاطِئَةِ لِأَيِّ مِنَ المُنْتَسِبِينَ إِلَيْهِ.

٦- الحِوَارُ الحَضَارِيُّ أَفْضَلُ السَّبِيلِ إِلَى التَّفَاهُهِ السَّوِيِّ مَعَ الأَخْرِ، وَالتَّعَرُّفِ عَلَى
المَشْرَكَاتِ مَعَهُ، وَتَجَاوُزِ مُعَوِّقَاتِ التَّعَايُشِ، وَالتَّغَلُّبِ عَلَى المَشْكِلاتِ ذَوَاتِ الصِّلَةِ،
وَهُوَ مَا يَفِيدُ فِي الاعْتِرَافِ الفَاعِلِ بِالأَخْرِ، وَبِحَقِّهِ فِي الوُجُودِ، وَسَائِرِ حُقُوقِهِ المَشْرُوعَةِ،
مَعَ تَحْقِيقِ العَدَالَةِ وَالتَّفَاهُهِ بَيْنَ الفِرْقَاءِ، بِمَا يَعْزِزُ احْتِرَامَ خُصُوصِيَّاتِهِمْ، وَيَتَجَاوَزُ
الأَحْكَامَ المُسَبَّغَةَ الحُمْلَةَ بَعْدَ أَوَاتِ التَّارِيخِ الَّتِي صَعَّدَتْ مِنْ مُجَازَفَاتِ الكَرَاهِيَّةِ
وَظَرِيَّةِ المُوامَرَةِ، وَالتَّعْمِيمِ الخَاطِئِ لِشُدُوزَاتِ المَوَاقِفِ وَالتَّصَرُّفَاتِ، مَعَ التَّأْكِيدِ

عَلَى أَنْ التَّارِيخِ فِي ذِمَّةِ أَصْحَابِهِ، وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى، أَيَا كَانَتْ فُصُولُ التَّارِيخِ
الْمُسْتَدْعَاةُ، وَعَلَى أَيِّ دِينٍ، أَوْ فِكْرٍ، أَوْ سِيَاسَةٍ، أَوْ قَوْمِيَّةٍ حُسِبَتْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا
كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (١٣٤) [البقرة]، وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى ﴾ (٥١)
قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴿ (٥٢) [طه].

٧- بَرَاءَةُ الْأَدْيَانِ وَالْفَلَسَفَاتِ مِنْ مُجَازَفَاتٍ مُعْتَنِقِيهَا وَمُدَّعِيهَا؛ فَهِيَ لَا تُعْبَرُ إِلَّا
عَنْ أَصْحَابِهَا، فَالشَّرَائِعُ الْمُتَعَدَّدَةُ تَدْعُو فِي أُصُولِهَا إِلَى عِبَادَةِ الْخَالِقِ وَحْدَهُ، وَالتَّقَرُّبِ
إِلَيْهِ بِنَفْعِ مَخْلُوقَاتِهِ، وَالْحِفَاطِ عَلَى كَرَامَتِهِمْ، وَتَعْرِيزِ قِيَمِهِمْ، وَالْحِفَاطِ عَلَى عِلَاقَاتِهِمِ الْأُسْرِيَّةِ
وَالْمُجْتَمَعِيَّةِ الْإِجَابِيَّةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ» [مُسْنَدُ أَحْمَد].

٨- التَّازِرُ لَوْ قَفِ تَدْمِيرِ الْإِنْسَانِ وَالْعُمُرَانِ، وَالتَّعَاوُنُ عَلَى خَيْرِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَنَفْعِهَا:
يَتَحَقَّقُ بِعَقْدِ حَلْفِ عَالِمِيٍّ فَاعِلٍ يَتَجَاوَزُ التَّظْهِيرَاتِ وَالشَّعَارَاتِ الْمُجَرَّدَةَ، وَذَلِكَ لِإِصْلَاحِ
الْمُخَلَّلِ الْخَضَارِيِّ الَّذِي يُعْتَبَرُ لِإِرْهَابِ فِرْعَانَ مِنْ فُرُوعِهِ، وَنَيْتِجَةً مِنْ نَتَائِجِهِ.

٩- سُنُّ الشَّرِيعَاتِ الرَّادِعَةِ لِمُرُوجِي الْكَرَاهِيَّةِ، وَالْمُحَرِّضِينَ عَلَى الْعُنْفِ وَالْإِرْهَابِ،
وَالصِّدَامِ الْخَضَارِيِّ: كَهَيْلٍ يُتَجَفَّفُ مِنْ سَبَبَاتِ الصِّرَاعِ الدِّيْنِيِّ وَالْإِثْمِيِّ.

١٠- الْمُسْلِمُونَ أَشْرُوا الْخَضَارَةَ الْإِنْسَانِيَّةَ بِتَجْرِبَةٍ فَرِيدَةٍ شَرِيَّةٍ، وَهُمْ الْيَوْمَ قَادِرُونَ
عَلَى رَفْدِهَا بِكَثِيرٍ مِنَ الْإِسْهَامَاتِ الْإِجَابِيَّةِ الَّتِي تَحْتَاجُّهَا الْبَشَرِيَّةُ فِي الْأَزْمَاتِ
الْأَخْلَاقِيَّةِ وَالْإِجْتِمَاعِيَّةِ وَالْبَيْئِيَّةِ الَّتِي تُعَانِي مِنْهَا فِي ظِلِّ الْإِنْعَادِ الْقِيَمِيِّ الَّذِي أَفْرَزَتْهُ
سَلْبِيَّاتُ الْعَوْلَمَةِ.

١١- مَكَافِحَةُ الْإِرْهَابِ وَالظُّلْمِ وَالْقَهْرِ، وَرَفُضُ اسْتِغْلَالِ مُقَدَّرَاتِ الشُّعُوبِ وَإِنْتِهَاكَ

حُقوقِ الْإِنْسَانِ: وَاجِبُ الْجَمِيعِ، وَلَا يَجُوزُ فِيهِ التَّمْيِيزُ وَلَا الْمُحَابَاةُ؛ فَالْقِيَمُ الْعَادِلَةُ لَا تَقْبَلُ التَّجْزِئَةَ، وَرَفْعُ الظُّلْمِ وَمُسَانَدَةُ الْقَضَايَا الْعَادِلَةَ، وَتَكْوِينُ رَأْيِ عَامِّ عَالَمِي يُنَاصِرُهَا وَيُقِيمُ الْعَدْلَ فِيهَا: وَاجِبٌ أَخْلَاقِي لَا يَجُوزُ التَّلَكُّوفُ فِي إِحْقَاقِهِ، وَلَا التَّمَادِي فِي نَسْيَانِهِ.

١٢- الطَّبِيعَةُ الَّتِي نَعِيشُ بَيْنَ جَنَبَاتِهَا: هِبَةُ الْخَالِقِ الْعَظِيمِ لِلْإِنْسَانِ، فَقَدْ سَخَّرَ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، وَالْأَعْتِدَاءُ عَلَى مَوَارِدِ الطَّبِيعَةِ وَإِهْدَارُهَا وَتَلْوِيشُهَا: تَجَاوُزُ وَالْأَعْتِدَاءُ عَلَى حَقِّ الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ.

١٣- أَطْرُوحَةُ الصِّرَاعِ الْحَضَارِيِّ، وَالذَّعْوَةُ لِلصِّدَامِ، وَالتَّخْوِيفُ مِنَ الْآخِرِ: مَظْهَرٌ مِنْ مَظَاهِرِ الْعِزْلَةِ وَالِاسْتِعْلَاءِ الْمُتَوَلِّدِ عَنِ الزَّرْعَةِ الْعُنْصَرِيَّةِ، وَالْهَيْمَنَةِ الثَّقَافِيَّةِ السَّلْبِيَّةِ، وَالْإِنْعِلَاقِ عَلَى الذَّاتِ، وَهُوَ فِي أَحْسَنِ أَحْوَالِهِ: ضَلَالٌ مِنْهَجِيٌّ، أَوْ صَحَالَةٌ فِكْرِيَّةٌ، أَوْ شَعُورٌ بِضَعْفِ مَقْوَمَاتِ الْبِنَاءِ الْحَضَارِيِّ، وَمِنْ شَمِّ: السَّعْيُ لِلدَّفْعِ بِالصِّرَاعِ نَحْوَ الْمُوَاجَهَةِ عَوْضًا عَنْ أَنْ يَسُودَ سِيَادَةُ طَبِيعِيَّةٍ سَلْمِيَّةٍ مَتَى امْتَلَكَ الْقُوَّةَ الذَّاتِيَّةَ.

١٤- الصِّرَاعُ وَالصِّدَامُ يَعْمَلُ عَلَى تَجْدِيرِ الْكِرَاهِيَّةِ، وَاسْتِنْبَاتِ الْعِدَاءِ بَيْنَ الْأُمَمِ وَالشُّعُوبِ، وَيَحُولُ دُونَ تَحْقِيقِ مَطْلَبِ الْعَيْشِ الْمُشْتَرَكِ، وَالْإِنْدِمَاجِ الْوَطَنِيِّ الْإِيجَابِيِّ، وَبِخَاصَّةٍ فِي دَوْلِ التَّنَوُّعِ الدِّيْنِيِّ وَالْإِثْنِيِّ، كَمَا أَنَّ فِي عِدَادِ الْمَوَادِّ الْأَوْلِيَّةِ لِصِنَاعَةِ الْعُنْفِ وَالْإِرْهَابِ.

١٥- ظَاهِرَةُ «الْإِسْلَامُ فَوْفِيًّا» وَوَلِيدَةُ عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ بِحَقِيقَةِ الْإِسْلَامِ وَإِبْدَاعِ الْحَضَارِيِّ وَعَايَاتِهِ السَّامِيَّةِ، وَالتَّعَرُّفُ الْحَقِيقِيُّ عَلَى الْإِسْلَامِ: يَسْتَدْعِي الرُّؤْيَا الْمَوْضُوعِيَّةَ الَّتِي تَتَخَلَّصُ مِنَ الْأَفْكَارِ الْمُسَبَّقَةِ، لِتَفْهَمَهُ بِتَدْبِيرِ أُصُولِهِ وَمَبَادِيهِ، لَا بِالتَّشَبُّثِ بِشُدُودَاتِ

يَرْكَبُهَا الْمُنْتَخَلُونَ لِاسْمِهِ، وَمَجَازِفَاتٍ يَنْسُبُونَهَا زُورًا إِلَى شَرَائِعِهِ.

١٦- تَرْسِيخُ الْقِيَمِ الْأَخْلَاقِيَّةِ النَّبِيلَةِ، وَتَشْجِيعُ الْمُمَارَسَاتِ الْجَمَاعِيَّةِ السَّامِيَةِ: وَاجِبٌ الْجَمِيعِ، وَكَذَا التَّعَاوُنُ فِي التَّصَدِّيِّ لِلتَّحَدِّيَّاتِ الْأَخْلَاقِيَّةِ، وَالْبَيْدِيَّةِ، وَالْأُسْرِيَّةِ، وَفَقَّ الْمَفَاهِيمِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ الْمَشْتَرَكَةِ.

١٧- الْحُرِّيَّةُ الشَّخْصِيَّةُ لَا تُسَوِّغُ الْإِعْتِدَاءَ عَلَى الْقِيَمِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَلَا تَدْمِيرَ الْمَنْطُومَاتِ الْجَمَاعِيَّةِ، وَثَمَّةُ فَرْقٌ بَيْنَ الْحُرِّيَّةِ وَالْفَوْضَى، وَكُلُّ حُرِّيَّةٍ يَجِبُ أَنْ تَقِفَ عِنْدَ حَدِّ الْقِيَمِ وَحُرِّيَّاتِ الْآخَرِينَ، وَعِنْدَ حُدُودِ الدُّسْتُورِ وَالتَّظَامِ، مُرَاعِيَةً الْوُجْدَانَ الْعَامَّ، وَسَكِينَتَهُ الْجَمْعِيَّةَ.

١٨- التَّدْخُلُ فِي شُؤْنِ الدَّوْلِ: اخْتِرَاقُ مَرْفُوضٌ، وَلَا يَسْتَمَّا أَسَالِيبُ الْهَيْمَنَةِ السِّيَاسِيَّةِ بِمَطَايِعِهَا الْاِقْتِسَادِيَّةِ وَغَيْرِهَا، أَوْ تَسْوِيقُ الْأَفْكَارِ الطَّائِفِيَّةِ، أَوْ مُحَاوَلَةٌ فَرْضِ الْفِتَاوَى عَلَى ظَرْفِيَّتِهَا الْمَكَانِيَّةِ، وَأَحْوَالِهَا، وَأَعْرَافِهَا الْخَاصَّةِ، وَلَا يَسُوغُ التَّدْخُلُ مَهْمَا تَكُنْ ذِرَاعُهُ الْمَحْمُودَةُ؛ إِلَّا وَفَقَ شَرْعِيَّةً تُبَيِّحُ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ طَلَبِ رَسْمِيٍّ لِمَصْلَحَةٍ رَاجِحَةٍ فِي مُوَاجَهَةِ مُعْتَدٍ أَوْ ثَابِتٍ أَوْ مُفْسِدٍ، أَوْ لِإِغَاثَةِ أَوْ رِعَايَةِ أَوْ تَنْمِيَةِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

١٩- تَجَارِبُ التَّنْمِيَةِ النَّاجِحَةِ عَالَمِيًّا: أَمْوُذُجٌ يُحْتَدَى فِي رَدِّعِ أَشْكَالِ الْفَسَادِ كَافَّةً، وَإِعْمَالِ مَبْدَأِ الْمُحَاسَبَةِ بِوُضُوحٍ تَامٍ، وَالْعَمَلِ عَلَى تَعْيِيرِ الْأَنْمَاطِ الْاسْتِهْلَاقِيَّةِ الَّتِي تُعْيِقُ بَرَاجِجَ التَّنْمِيَةِ، وَتَسْتَنْزِفُ الْمَقْدَرَاتِ، وَتُهْدِرُ الشَّرَوَاتِ.

٢٠- تَخْصِيصُ الْجَمْعَاتِ الْمُسْلِمَةِ: مَسْئُولِيَّةٌ مُؤَسَّسَاتِ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ بِمَنَاجِحِهَا وَمُعَلِّمِيهَا وَأَدْوَاتِهَا ذَوَاتِ الصَّلَةِ، وَعُمُومِ مَنَصَّاتِ التَّأْثِيرِ- وَبِخَاصَّةِ مَنَابِرِ الْجُمُعَةِ، وَمُؤَسَّسَاتِ الْجَمْعِ الْمَدَنِيِّ- مُسْتَوْجِبَةٌ تَوْعِيَّةٌ عَاطِفَتُهُمُ الدِّينِيَّةُ، وَالْأَخْذُ بِأَيْدِيهِمْ نَحْوُ

مفاهيم الوسطية والاعتدال ، والحذر من الانحرار السلي إلى تصعيد نظريات
المؤامرة ، والصدام الديني والثقافي ، أو زرع الإحباط في الأمة ، أو ما كان من سوء
ظن بالآخرين مجرد أو مبالغ فيه .

٢١ - تحقيق معادلة العيش المشترك الآمن بين جميع المكونات الدينية والإثنية والثقافية
على اتساع الدائرة الإنسانية: يستدعي تعاون القيادات العالمية والمؤسسات الدولية
كافة ، وعدم التفریق - عند مد يد العون السياسي أو الاقتصادي أو الإنساني -
بين الناس على أساس ديني أو عرقي أو غيره .

٢٢ - المواطنة الشاملة استحقاق تملیه مبادئ العدالة الإسلامية لعموم التنوع الوطني ،
يحترم فيها الدستور والنظام المعبر عن الوجدان الوطني بإجماعه أو أكثريته ، وكما
على الدولة استحقاق في ذلك ؛ فعلى مواطنيها واجب الولاء الصادق ، والمحافظة
على الأمن والسلم الاجتماعي ، ورعاية حمى الحرمات والمقدسات ، وذلك كله وفق
مبدأ الاستحقاق المتبادل ، والحقوق العادلة مع الجميع ، ومن بينهم: الأقليات
الدينية والإثنية .

٢٣ - الاعتداء على دور العبادة عمل إجرامي يتطلب الوقوف إزاءه بحزم تشريعي ،
و ضمانات سياسية وأمنية قوية ، مع التصدي اللازم للأفكار المتطرفة المحقرة عليه .

٢٤ - تعزيز مبادرات وبرامج مكافحة الجوع ، والفقر ، والمرض ، والجهل ، والتمييز
العنصري ، والتدهور البيئي: منوط بتضامن الجهات المسؤولة كافة ؛ الحكومية
والأهلية والأهلية والناشطين ذوي الصلة في خدمة العمل الإنساني ، وصيانة
كرامة الإنسان وحفظ حقوقه .

٢٥- التمكينُ المَشْرُوعُ لِلرَّأَةِ وَفَقَ تَأْطِيرِ يَحْفَظُ حُدُودَ اللَّهِ تَعَالَى: حَقٌّ مِنْ حُقُوقِهَا، وَلَا يَجُوزُ الِاسْتِطَالَةُ عَلَيْهِ بِتَهْمِيشِ دَوْرِهَا، أَوْ امْتِهَانِ كَرَامَتِهَا، أَوِ التَّقْلِيلِ مِنْ شَأْنِهَا، أَوْ إِعَاقَةِ فُرْصِهَا، سِوَاءِ فِي الشُّؤْنِ الدِّينِيَّةِ أَوِ الْعِلْمِيَّةِ أَوِ السِّيَاسِيَّةِ أَوِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ أَوْ غَيْرِهَا، وَلَا سِيَّمَا تَقَلُّدَهَا فِي ذَلِكَ كُلِّهِ الْمَرَاتِبِ الْمُسْتَحَقَّةَ لَهَا دُونَ تَمْيِيزِ ضِدِّهَا، وَمِنْ ذَلِكَ: الْمُسَاوَاةُ فِي الْأَجُورِ وَالْفُرْصِ، وَذَلِكَ كُلُّهُ وَفَقَ طَبِيعَتِهَا، وَمَعَايِيرِ الْكِفَاءَةِ وَالتَّكَافُؤِ الْعَادِلِ بَيْنَ الْجَمِيعِ، وَالْحَيْلُولَةُ دُونَ تَحْقِيقِ تِلْكَ الْعَدَالَةِ: جِنَايَةُ عَلَى الْمَرَّاةِ بِخَاصَّةٍ وَالْمُجْتَمَعَاتِ بَعَامَةٍ.

٢٦- الْعِنَايَةُ بِالطِّفْلِ صِحِّيًّا وَتَرْبُويًّا وَتَعْلِيمِيًّا: طَبِيعَةُ مَسْئُولِيَّاتِ الدَّوْلِ وَالهِئَاتِ وَالْمُؤَسَّسَاتِ الْأُمَمِيَّةِ وَالْأَهْلِيَّةِ ذَوَاتِ الصِّلَةِ، فَضْلًا عَنْ مَسْئُولِيَّاتِ الْأُسْرَةِ، وَبِخَاصَّةِ الْعَمَلِ عَلَى صِيَاغَةِ فِكْرِهِ بِمَا يُوَسِّعُ آفَاقَهُ وَيُعَزِّزُ قُدْرَاتِهِ، وَيُمْكِنُ لِفُرْصِ إِبْدَاعِهِ وَمَهَارَاتِ تَوَاصُلِهِ، وَيُحَصِّنُهُ مِنَ الْإِنْخِرَافِ.

٢٧- تَعْرِيزُ هُوِيَّةِ الشَّبَابِ الْمُسْلِمِ بِرُكَايَزِهَا الْخَمْسِ: الدِّينِ، وَالْوَطَنِ، وَالثَّقَافَةِ، وَالتَّارِيخِ، وَاللُّغَةِ، وَحِمَايَتِهَا مِنْ مَحَاوِلَاتِ الْإِقْصَاءِ أَوِ الذَّوْبَانِ الْمُتَعَمِّدِ وَغَيْرِ الْمُتَعَمِّدِ: يَتَطَلَّبُ حِمَايَةَ الشَّبَابِ مِنْ أَفْكَارِ الصِّدَامِ الْحَضَارِيِّ وَالتَّعْبِئَةِ السَّلْبِيَّةِ ضِدَّ الْمُخَالِفِ، وَالتَّطَرُّفِ الْفِكْرِيِّ بِتَشَدُّدِهِ أَوْ عُنْفِهِ أَوْ زُهَابِهِ، مَعَ تَقْوِيَةِ مَهَارَاتِ تَوَاصُلِ الشَّبَابِ مَعَ الْآخَرِينَ بِوَعْيٍ يَعْتَمِدُ أَفْقَ الْإِسْلَامِ الْوَاسِعِ وَأَدَبَهُ الْمُؤَلَّفِ لِلْقُلُوبِ، وَلَا سِيَّمَا قِيَمَ الشَّائِحِ وَالتَّعَايِشِ بِسَلَامٍ وَوَنَامٍ يَتَّفَهُمُ وَجُودَ الْآخِرِ، وَيَحْفَظُ كَرَامَتَهُ وَحُقُوقَهُ، وَيُرْعَى أَنْظِمَةُ الدَّوْلِ الَّتِي يُقِيمُ عَلَى أَرْضِهَا، مَعَ التَّعَاوُنِ وَالتَّبَادُلِ النَّافِعِ مَعَهُ، وَفَقَ مَفَاهِيمِ الْأُسْرَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الَّتِي رَسَخَ الْإِسْلَامُ مَبَادِئَهَا الرَّفِيعَةَ.

وَيَرَى مُصَدِّرُو هَذِهِ الْوَثِيقَةِ أَهْمِيَّةَ إِيجَادِ مُنْتَدَى عَالَمِي (بِمُبَادَرَةِ إِسْلَامِيَّةٍ) يُعْنَى بِشُؤْنِ الشَّبَابِ بِعَامَّةٍ، يَعْتَمِدُ ضَمَنَ بَرَامِجِهِ: التَّوَاصُلُ بِالْحِوَارِ الشَّبَابِيِّ الْبِنَاءِ مَعَ الْجَمِيعِ فِي الدَّخْلِ الْإِسْلَامِيِّ وَخَارِجِهِ، مُتَبَنِيًّا أَطْرُوحَاتِ الشَّبَابِ وَإِشْكَالَاتِهِمْ كَافَّةً، بِوَضُوحٍ وَمُصَارَحَةٍ تَامَّةٍ، مِنْ خِلَالِ كَهَاءَاتٍ تَمْتِيزُ بِالْعِلْمِ وَالْحِسِّ التَّرْبَوِيِّ، تَتَبَادَلُ مَعَ الشَّبَابِ الْحِوَارِ وَالنِّقَاشِ بِخِطَابٍ مُوَازٍ يَتَفَهَّمُ مَرَحَلَتَهُمْ وَمَسَاعِرَهُمْ، تَلَفِيًّا لِعِيَابِ مَضَى أَحَدَثٍ فَرَاغًا، وَعَادَ بِنَتَائِجِ سَالِبَةٍ.

٢٨- تَجَاوَزُ الْمُقَدَّرَاتِ وَالْمُبَادَرَاتِ وَالْبَرَامِجِ كَافَّةً طَرَحَهَا النَّظَرِيُّ، وَشِعَارَاتِهَا الشَّكْلِيَّةَ، وَتَكَالَيْفَهَا غَيْرَ الْمُجَدِّيَّةِ؛ إِلَى الْفَاعِلِيَّةِ مِنْ خِلَالِ أَثَرِ إِيْجَابِيِّ مَلْمُوسٍ، يَعْكَسُ الْجَدِّيَّةَ، وَالْمِصْدَاقِيَّةَ، وَقُوَّةَ الْمَنْظُومَةِ، وَبِخَاصَّةٍ مَا يَتَعَلَّقُ بِإِرْسَاءِ السَّلْمِ وَالْأَمْنِ الدَّوْلِيِّينَ، وَإِدَانَةِ أَسَالِيبِ الْإِبَادَةِ الْجَمَاعِيَّةِ، وَالنَّظْهِيرِ الْعَرَقِيِّ، وَالتَّهْجِيرِ الْقَسْرِيِّ، وَالِاجْتِرَارِ بِالْبَشَرِ، وَالِاجْتِهَاضِ غَيْرِ الْمَشْرُوعِ.

٢٩- لَا يَثْبُرُ شَأْنُ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَيَتَخَدَّثُ بِاسْمِهَا فِي أَمْرِهَا الدِّينِيِّ وَكُلِّ ذِي صَلَاحَةٍ بِهِ؛ إِلَّا أَعْلَمَاؤُهَا الرَّاسِخُونَ فِي جَمْعٍ كَجَمْعِ مُؤْتَمِرِ هَذِهِ الْوَثِيقَةِ، وَمَا اِمْتَنَزَتْ بِهِ مِنْ بَرَكَاتِ رِحَابِ قِبْلَتِهِمُ الْجَامِعَةِ، وَالْعَمَلِ الدِّينِيِّ وَالْإِنْسَانِيِّ الْمُشْتَرَكِ الْهَادِفِ لِمَصْلَحَةِ الْجَمِيعِ: يُلْزِمُ تَشَارُكَ الْجَمِيعِ دُونَ إِقْصَاءِ أَوْ غُنْصَرِيَّةٍ أَوْ تَمَيُّزِ لِاتِّبَاعِ دِينٍ أَوْ عِرْقٍ أَوْ لَوْنٍ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

Adopting “Makkah Document” to establish values of co-existence and peace of humanitarian community together with rejection of hatred

Makkah

Makkah Document has been adopted by 1200 Islamic figures from 139 countries, representing 27 Islamic components of different religious sects and communities to form a historic constitution to establish the values of co-existence among religions, cultures, races and sects in Islamic countries. Adopting the document is aimed at achieving peace and harmony of the humanitarian communities. The document is also inspired by “Madina Document” that was signed by Prophet Mohamed “PBUH” 14 centuries ago with the aim of preserving the diversity of the Islamic state and its co-existence with different components then.

The participants stressed the paramount importance of the spiritual reference to the Islamic world. It is the Kingdom of Saudi Arabia that represents the Qibla of all Muslims all over the world and provides great services to human community. All participants who adopted the document agreed that they are part of this world with its cultural interaction and seek to communicate with all religious components to achieve the benefit of humanity, build up bridges of love, peace and human harmony together with confronting practices of injustice, civilizational clash and hatred.

The participants also stressed that approved and authorized scholars of the Islamic nation are the only body to speak on behalf the Islamic nation because the common religious and humanitarian action aimed at the benefit of all requires the participation of all without exclusion, racism or discrimination.

In addition, the participants cast light on the foundations, goals and principles of the historic document, confirming that human beings in all their diversity of culture, religion, belief and language belong to one origin and are equal in their humanity. The participants also rejected all racist expressions and slogans together with condemning all heinous claims of superiority because the diversity among beliefs, cultures and races is a heaven law that should be adopted by all humanitarian communities. Makkah Document stresses that the religious and cultural diversity among human and religious communities does not justify conflict and clash, but it requires the establishment of a positive civilizational partnership and building up bridges of communication and understanding.

The participants called for a civilizational dialogue as the best way to reach a proper understanding with others, recognize common denominators, overcome the obstacles of co-existence, and live in peace. The document also calls for enacting deterrent legislation to deter those who promote hatred, violence, terrorism, extremism and civilizational clash. The document also emphasizes that all these actions and measures can decrease and eliminate the

causes of religious and ethnic conflict. Furthermore, the document strongly condemns attacks against places of worship because such attacks are a criminal act whose perpetrators must be put into trial. It also calls for fighting terrorism, injustice and oppression together with rejecting the violation of human rights. The document also rejects the dangerous exploitation or misuse of religion by extremists who seek to use various interpretations of religious doctrine as justifications for violence, war, terror and separation.

Figures participating in the conference made clear that Muslims enriched the human civilization throughout history, stressing that Muslims can enrich the present cultural and civilization outcome needed by the humanity to solve and settle the current moral, social and environmental crises.

Makkah Document sees the thesis of the civilizational clash and intimidation of the other as a manifestation of isolation and superiority generated by racism and negative cultural domination. The self-isolation works to deepen hatred and the emergence of enmity and hostility among nations and peoples.

The document also warns against the so-called “Islamophobia” that is the outcome of the lack of knowledge of Islam essence, its civilizational creativity and supreme goals. The real recognition of Islam requires the objective vision that gets rid of preconceived ideas to understand it correctly and in a proper way.

“Makkah Document” also stresses the importance of consolidating the noble moral values, promoting the supreme social practices, addressing the ethical, environmental and domestic challenges according to common humanitarian concepts together with beware of violating the human values and destroying the social systems by the argument of the personal freedom.

The document has recommended not interfering in the affairs of States. Intervention is fully rejected, especially methods of political hegemony with its economic ambitions or the marketing of sectarian ideas. The document sees the internationally-successful development experiments as a role model with the purpose of deterring all forms of corruption, putting the accountability principle into action together with changing the patterns of consumption that hinders development programs, drains resources, and waste of wealth.

The participants have stressed the paramount importance to immunizing the Islamic communities and helping them recognizing the true concepts of moderation and temperance together with beware of the theories of conspiracy, religious and cultural clash. They also called for respecting the comprehensive citizenship as an entitlement of the state dictated by the principles of Islamic justice and all citizens should be loyal to the state, maintain security and social peace together with safeguarding sanctities.

Makkah Document also adopts the principles of the legitimate empowerment of women and rejects the marginalization and underestimation of her role or impeding her opportunities in religious, scientific, political, social affairs. The woman has the right to occupy high positions and get suitable salaries without discrimination. The document also stresses the importance of reinforcing the identity of young Muslims with its five pillars: the religion, homeland, culture, history, language, and together with protection from attempts of exclusion or intentional or unintentional personality meltdown. The document also emphasizes the importance of protecting youth from the ideas of civilizational clash, negative mobilization against the violator and intellectual extremism. The Muslim youth should be equipped with values of tolerance, peaceful co-existence and harmony in accordance with the real provisions of Islam.

The document recommended the importance of holding a world forum upon an Islamic initiative. This forum should be involved in youth affairs and issues. The participants also called for an international condemnation to all forms of genocide, ethnic cleansing, enforced displacement, human trafficking and illegal abortion. The document also confirmed that no one speaks on behalf of the Islamic nation except the dully authorized scholars.



Muslim world League Japan Office

E-mail	mwljpn@gmail.com
Twitter	@JapanMwl
web site	https://www.themwl.org/en

صَدَرَتْ فِي مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ بِجِوَارِ الْكَعْبَةِ الْمُشْرِفَةِ
عَنْ مُؤْتَمَرٍ «وَثِيقَةِ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ»

الْمُنْعَقِدِ خِلَالَ الْفَتْرَةِ ٢٢ - ٢٤ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ لِعَامِ ١٤٤٠ هـ
الْمُؤَافِقِ ٢٧ - ٢٩ مِنْ شَهْرِ مَآيُو لِعَامِ ٢٠١٩ م

